31/01/2021

الأنبا نيقولا يشرح فاعلية التناول من الأفخارستيا



أدلى الأنبا نيقولا أنطونيو، مطران الغربية وطنطا للروم الأرثوذكس، والمتحدث الرسمي للكنيسة في مصر، بتصريح صحفي، حول "فاعلية التناول من الأفخارستيا".

وقال الأنبا نيقولا أنطونيو، في بيان رسمي، عبر حسابه الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك: نتعرف على فاعلية التناول من نص القداس الإلهي. فالقائم على خدمة القداس الإلهي (الأسقف أو الكاهن) عند تقديس القدسات الإلهية الخبز والتبذي يردد أحداث العشاء الأخير. يقول: "ففي الليلة التي أُسلم فيها، والأولى أنه أَسلم ذاته من أجل حياة العالم. أخذ خبزًا بيديه المقدستين الطاهرتين البريئتين من العيب. وشكر وكسر. أعطى تلاميذه الرسل القديسين قائلًا".

وأضاف: "ثم يُعلن بصوت جهور قول يسوع المسيح لتلاميذه: "خذوا كلوا هذا هو جسدي الذي يُكسر من أجلكم *لمغفرة الخطايا*". ويُكمل قائلًا: "وكذلك أخذ الكأس بعد العشاء قائلًا". ثم يُعلن بصوت جهور قول يسوع المسيح لتلاميذه: "إشربوا منها كلكم، هذا هو دمي الذي للعهد الجديد، الذي يُهرق عنكم وعن كثيرين *لمغفرة

خطاياكم*”.

وتابع:”من قول يسوع المسيح هذا فإن التناول من القدسات الإلهية هو من أجل مغفرة الخطايا*، أي أجل الشفاء الروحي للمتناول، وليس أجل الشفاء الجسدي. لذلك القائم بخدم القداس الإلهي عندما يُناول القدسات الإلهية للمتقدمين، يقول: “يُناول عبد الله (فلان) جسد ودم ربنا ومخلصنا يسوع المسيح الكريم المقدس *لمغفرة الخطاياه والحياة الأبدية*”.

واختتم: “يُذكر الجسد والدم بالمفرد بالقول “الكريم” وليس “الكريمان”، لأنهما واحد معًا غير منفصلين، وهو ما نص عليه قداس القديس باسيليوس الكبير، وقداس القديس يوحنا الذهبي الفم”، مضيفا:”إن غياب الفكر اللاهوتي للتناول يُعبر عن هدف تأسيسه من الرب يسوع المسيح، وينزله من المستوى الروحي إلى المستوى الجسدي”.

dostor.org